

الاجتماعات السنوية 2020: الإحاطة الختامية

آخر الأخبار، وأبرز الموضوعات والفعاليات في الاجتماعات السنوية 2020 لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

مرحبا،

في رسالة اليوم التي تتضمن مواد لقراءة نهاية الأسبوع، نختتم استعراضنا لفعاليات الاجتماعات السنوية لعام 2020 مع التركيز على العملات الرقمية، وتأثير إجراءات الإغلاق العام على الوظائف، وإطلاق تقاريرنا عن آفاق الاقتصاد الإقليمي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وأوروبا، وآسيا والمحيط الهادئ، وإفريقيا جنوب الصحراء، ونصف الكرة الغربي، إلى جانب الكثير من الأحداث التي نسلط عليها الأضواء. إذن فلنبدأ.

ولكن في البداية، نود الإشارة إلى أن مدير إدارة الأسواق النقدية والرأسمالية بصندوق النقد الدولي **توبياس أدريان** ونائب مدير الإدارة **فابيو ناتالوتشي** ناقشنا في وقت سابق من اليوم الفصول التحليلية في آخر عدد أصدرته الإدارة من تقرير الاستقرار المالي العالمي، بما في ذلك تأثير جائحة كوفيد-19 على النظام المصرفي. وأدار الحوار **برايان شيونغ**، المحرر الصحفي من الموقع الإلكتروني "Yahoo Finance" للأخبار المالية. [شاهد المناقشات من خلال هذا الرابط.](#)

مستقبل المدفوعات العابرة للحدود

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قالت السيدة كريستالينا غورغييفا، مدير عام الصندوق: "أمامنا فرصة لتحسين نظم المدفوعات العابرة للحدود وتحقيق منافع هائلة، لا سيما بالنسبة لكثير من أفقر شعوب العالم". وجاء تعليق السيدة غورغييفا أثناء إدارتها * [جلسة نقاش على الهواء مباشرة](#) حول نشأة العملات الرقمية وانعكاساتها على مستقبل المدفوعات العابرة للحدود، والمزايا والتحديات المصاحبة لعملة البنوك المركزية الرقمية (CBDC)، وأهمية تنسيق السياسات العالمية، ودور القطاع الخاص. وتضمنت قائمة المتحدثين، **أحمد عبد الكريم الخليفي**، محافظ، مؤسسة النقد العربي السعودي؛ و**أغستين كارستنز**، مدير عام بنك التسويات الدولية؛ و**جيروم باول**، رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي؛ و**نور شمسية يونس**، محافظ البنك المركزي الماليزي.

وبينما يبحث العديد من البنوك المركزية إمكانية إصدار العملات الرقمية، أكد الخبراء المشاركون في الجلسة ضرورة النظر بعناية في تكاليفها ومنافعها. وعلى سبيل المثال، ذكر السيد **باول** أن بنك الاحتياطي الفيدرالي يتبع منهجا حذرا في هذا الشأن ولم يقرر بعد بشأن إصدار هذه العملة الرقمية. وشدد على أنه بجانب المزايا، هناك أيضا بعض المسائل العسيرة المتعلقة بالسياسات والتشغيل والتي ينبغي تقييمها تقييما وافيا، بما في ذلك الهجمات الإلكترونية والأثر الواقع على السياسة النقدية والاستقرار المالي. وذكر السيد **الخليفي** أن عملة البنوك المركزية الرقمية يمكنها المساهمة في تعزيز صلاية المدفوعات العابرة للحدود ورفع كفاءتها، وقال إن المملكة العربية السعودية أطلقت بالفعل مشروعا تجريبيا بالاشتراك مع الإمارات العربية المتحدة لاستكشاف كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تساهم في تحسين نظم المدفوعات العابرة للحدود.

*[لمعرفة المزيد شاهد المناقشات من خلال هذا الرابط](#)، و *[طالع جدول أعمال المؤتمر بالكامل](#)، الذي يتضمن روابط الفيديو لمشاهدة المناقشات حول دور القطاعين العام والخاص، إلى جانب أفضل السبل لوضع خارطة طريق عالمية للتعامل مع هذه القضايا في المرحلة القادمة.

الإغلاق العام الكبير والوظائف

فقد الكثيرون وظائفهم أثناء أزمة كوفيد-19. في *[جلسة النقاش بالعرض المرئي للبيانات لمدة 20 دقيقة](#) التي كانت حافلة بالمعلومات وأدارتها مذيعة قناة "سي ان بي سي" التليفزيونية سيلفيا أمارو، استعرضت غيتا غوبيناث كبير الاقتصاديين في الصندوق، وجواكيم ريتز من شركة فودافون ما توضحه البيانات بشأن أكثر الفئات تأثراً بإجراءات الإغلاق العام. وقد تندش بما يكشفان عنه.

آفاق الاقتصاد الإقليمي: منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

وفقا لما يشير إليه التحليل الوارد في العدد الجديد من تقريرنا عن [آفاق الاقتصاد الإقليمي](#)، فقد بادرت بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان (MENAP) وبلدان منطقة القوقاز وآسيا الوسطى (CCA) باتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة لإنقاذ الأرواح وتدخلت بسياسات غير مسبقة لتخفيف الأثر الاقتصادي السلبي لسياسات احتواء الجائحة، إلا أن التحديات لا تزال كثيرة.

وقد تضررت البلدان المصدرة للنفط على وجه الخصوص بدرجة بالغة من "صدمة مزدوجة" تمثلت في الأثر الاقتصادي لحالات الإغلاق العام وما ترتب عليها من هبوط حاد في الطلب على النفط وفي أسعاره. وبينما تظل الأولويات العاجلة متمثلة في احتواء الأزمة الصحية، والتخفيف من وطأة خسائر الدخل، والتوسع في الإنفاق الاجتماعي، فلا بد أن تبدأ الحكومات أيضا بوضع الأسس للتعافي وإعادة البناء بقوة أكبر، وذلك بسبل منها التصدي لموروثات الأزمة وتعزيز الاحتواء.

وعلاوة على ذلك، فإن من بواعث القلق الأساسية الخطر المتمثل في حدوث آثار اقتصادية غائرة – أي خسائر طويلة الأجل في النمو والتوظيف والدخول. وعلى وجه الخصوص، نَقَدَر أنه بعد خمس سنوات من الآن يمكن أن يكون إجمالي الناتج المحلي في بلدان المنطقة أقل بنسبة 12% من المستوى الذي كان متوقعا في ضوء اتجاهات ما قبل الأزمة. والأكثر من ذلك أنه في البلدان التي تعتمد كثيرا على قطاع السياحة الذي تضرر من الأزمة، من الممكن أن ينخفض كل من إجمالي الناتج المحلي والتوظيف حسب توقعات السيناريو الأساسي بنسبة 5 نقاط مئوية هذا العام، مع بقاء الآثار لفترة قادمة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام، وأن يرتفع الفقر بأكثر من 3,5% في عام 2020 إذا لم يتحقق تحسن في تحويلات العاملين في الخارج. [شاهد المؤتمر الصحفي، واقرأ التدوينة، واطلع على التقرير الكامل.](#)

آفاق الاقتصاد الإقليمي: أوروبا

تتسبب الجائحة في آثار سلبية جسيمة على أوروبا. حيث فقد أكثر من 240 ألف شخص أرواحهم. وعانى الملايين من البشر من المرض، أو فقدان عزيز لديهم، أو حدوث اضطراب شديد في عملهم وأعمالهم وحياتهم اليومية.

وكان الأثر الاقتصادي فادحا من جراء هذه الجائحة. ويتنبأ العدد الأخير من تقريرنا حول [*آفاق الاقتصاد الإقليمي في أوروبا](#) حدوث تراجع قدره 7% في إجمالي الناتج المحلي في أوروبا في عام 2020. وسيكون التعافي من هذه الأزمة غير متوازن وجزئي. فعلى الرغم من توقعات انتعاش إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة قدرها 4,7% في عام 2021، فإنه سيظل أقل بنسبة قدرها 6,3% عن توقعاتنا قبل الجائحة لعام 2021، وهو ما يعني خسارة في إجمالي الناتج المحلي تعادل 3 تريليون يورو تقريبا. ولن يكون في الإمكان استرجاع الجانب الأكبر من هذه الخسارة على المدى المتوسط.

وقد أدت الاستجابة غير المسبوقة على مستوى السياسات، من حيث سرعتها ونطاقها، إلى منع حدوث عواقب أكثر فداحة. وكمثال واحد على ذلك: فإن تقديراتنا تشير إلى أن هناك 54 مليون وظيفة على الأقل في أوروبا كانت مدعومة في بعض المراحل بنظم الحفاظ على الوظيفة. وهذا ما أتاح لكثير من الأسر والشركات فرصة المحافظة على أوضاعها في هذه الظروف العصيبة. كذلك كان للسياسات المطبقة في عموم الاتحاد الأوروبي دورا مؤثرا. لكن المخاطر لا تزال كبيرة وتتزايد في ظل ازدياد احتمالات حدوث موجة ثانية من العدوى. ونظرا لكثافة أجواء عدم اليقين السائدة، لا بد أن تظل السياسات داعمة بصورة حاسمة لضمان استدامة التعافي. [* شاهد المؤتمر الصحفي، و*اقرأ التدوينة، و*اطلع على التقرير الكامل.](#)

آفاق الاقتصاد الإقليمي: آسيا والمحيط الهادئ

تشهد منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الوقت الراهن تعافيا من أسوأ فترة ركود شهدتها في ذاكرتنا الحاضرة. ويوضح العدد الأخير من تقريرنا حول [*آفاق الاقتصاد الإقليمي](#) أن المنطقة بدأت تشهد تعافيا اقتصاديا في الربع الثالث من العام، لكن محركات النمو لا تتحرك بنفس القوة في مختلف البلدان، مما يؤدي إلى حدوث تعاف متعدد السرعات.

ونتيجة لتحقيق نتائج أسوأ من المتوقع في الربع الثاني من العام في عدد قليل من البلدان، خُفّض الصندوق تنبؤاته للمنطقة إلى -2,2% في عام 2020 - وهو ما يمثل أسوأ ناتج تحققه هذه المنطقة في ذاكرتنا الحاضرة. وتعرض اقتصاد الهند في الربع الثاني من العام لانكماش أكثر حدة بكثير عما كان متوقعا - بنسبة قدرها 24% على أساس سنوي مقارن - ومن المتوقع أن يتعافى ببطء على مدار أرباع السنة القادمة. أما الصين، التي عانت من صدمة الجائحة قبل غيرها من البلدان، فقد شهدت تعافيا قويا بعد الإغلاق العام أثناء الربع الأول من العام، وتم تعديل توقعات النمو بالزيادة إلى 1,9% في العام الجاري، وهو رقم موجب نادر في بحر من الأرقام السالبة.

أما الاقتصادات المتقدمة (أستراليا، وكوريا، واليابان، ونيوزيلندا)، رغم أنها لا تزال تعاني من الركود، فمن المتوقع أن تحقق نتائج أفضل من المتوقع إلى حد في عام 2020، مما يرجع لانتعاش النشاط الاقتصادي الأسرع بعد خروجها المبكر من حالة الإغلاق العام. [* شاهد المؤتمر الصحفي، و*اقرأ التدوينة، و*اطلع على التقرير الكامل.](#)

آفاق الاقتصاد الإقليمي: إفريقيا جنوب الصحراء

تمثل جائحة كوفيد-19 أزمة صحية واقتصادية غير مسبوقة بالنسبة لإفريقيا جنوب الصحراء. وفي غضون أشهر، هدد انتشار الفيروس سنوات من التنمية وعقودا من المكاسب في الحد من الفقر في المنطقة، مع تهديد أرواح وأرزاق ملايين المواطنين.

وفي آخر عدد من تقريرنا عن [*آفاق الاقتصاد الإقليمي](#)، نتوقع أن يصل نمو إجمالي الناتج المحلي في إفريقيا جنوب الصحراء إلى -3% في عام 2020، فيما يمثل أسوأ نتيجة على الإطلاق في تاريخ المنطقة. وسيكون الهبوط أكبر في حالة الاقتصادات التي تعتمد على السياحة وصادرات السلع الأولية. ويُتوقع أن يحقق النمو في المنطقة تحسناً متواضعاً في عام 2021 حيث يصل إلى 3,1%، ولكن العودة إلى مستويات عام 2019 لن تتحقق لكثير من البلدان قبل الفترة 2022-2024.

وقد تحركت بلدان المنطقة بسرعة لحماية المواطنين من الأزمة الأسوأ في تاريخها، ولكن إجراءات الإغلاق العام جاءت بتكاليف اقتصادية واجتماعية باهظة. ويواجه صناع السياسات في إفريقيا جنوب الصحراء الآن التحدي الإضافي المتمثل في إنعاش الاقتصادات بموارد أقل وفي ظل خيارات أصعب.

وإذ تتطلع المنطقة إلى المستقبل، لا يزال عدم اليقين بشأن مسار الجائحة يخيم على أفق التعافي الدائم. وينبغي أن تكون الأولوية الأولى للسياسات هي إنقاذ الأرواح وحماية الأرزاق من خلال الإنفاق على الرعاية الصحية ودعم الدخل والسيولة للأسر ومؤسسات الأعمال. ورغم محدودية الموارد المتاحة، تحرك صناع السياسات بسرعة مستخدمين كل ما لديهم. [*شاهد المؤتمر الصحفي](#)، و [*اقرأ التدوينة](#)، و [*اطلع على التقرير الكامل](#). ويمكنك أيضاً الاستماع إلى [* بث صوتي جديد مدته 17 دقيقة](#) حول هذا التقرير.

آفاق الاقتصاد الإقليمي: نصف الكرة الغربي

وجهت جائحة كوفيد-19 ضربة أقوى لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي مقارنةً بأجزاء أخرى من العالم، سواء على المستوى الإنساني أو الاقتصادي. والخسائر البشرية الكبيرة نسبياً واضحة: فهذه المنطقة التي تضم 8,2% فقط من سكان العالم بلغت إصابات 28% من مجموع الإصابات العالمية والوفيات 34% من مجموع الوفيات العالمية، مع نهاية سبتمبر.

ويتوقع العدد الجديد من تقريرنا عن [*آفاق الاقتصاد الإقليمي لنصف الكرة الغربي](#) حدوث انكماش في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 8,1% في عام 2020. وعلى عكس نوبات الركود السابقة، كان انكماش التوظيف أشد من إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني من عام 2020، حيث بلغ 20% في المتوسط بالنسبة لأكثر من خمسة بلدان في المنطقة، ووصل إلى 40% في بيرو.

وقد ساهمت سمتان هيكليتان يميزان اقتصادات أمريكا اللاتينية والكاريبي في الأثر الاقتصادي الأكبر نسبياً، ألا وهما أن عدداً أكبر نسبياً من المواطنين يعملون في أنشطة تتطلب القرب الجسدي، وعدداً أقل يعملون في وظائف يمكن فيها العمل من بُعد. فقرابة 45% من الوظائف هي في قطاعات كثيفة المخالطة (كالمطاعم أو محال التجزئة أو النقل العام)، مقارنة بنسبة أعلى بقليل من 30% في الأسواق الصاعدة. وفي المقابل، هناك وظيفة واحدة فقط من كل خمس وظائف تقبل العمل من بُعد، وهي نصف النسبة السائدة في الاقتصادات المتقدمة وأقل من متوسط البلدان الصاعدة في العالم (26%).

وهاتان سمتان، بالإضافة إلى المستويات المرتفعة للفقر والعمل في القطاع غير الرسمي، واقتراجهما بانخفاض التجارة والاضطراب المالي من جراء اعتلال الاقتصاد العالمي، ساهمتا في حدوث انهيار تاريخي في النشاط. [*شاهد المؤتمر الصحفي](#)، و [*اقرأ التدوينة](#) و [*اطلع على التقرير الكامل](#).

أحد عشر تنمية القدرات: الكاريبي وكولومبيا

في النصف الأول من أحاديث تنمية القدرات هذا الأسبوع، *ناقشت مجموعة من خبراء الصندوق، والمسؤولين الرسميين، والشركاء الخارجيين أفضل السبل لبناء الصلابة في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ في منطقة الكاريبي. وفي النصف الثاني، *ناقشت السلطات الكولومبية كيف عززت إطارها الاقتصادي الكلي لزيادة تخفيف الأثر الناجم عن جائحة كوفيد-19. هل يهمك معرفة المزيد عن أحاديث تنمية القدرات؟ *اضغط هنا.

مايكل كريمير عن الحاجة الملحة للاستثمار في اللقاحات

في مطلع الألفينيات، ساعد مايكل كريمير الحاصل على جائزة نوبل على تطوير تصميم "نماذج التزام السوق مقدما" (AMCs). واستُخدمت هذه النماذج في تحفيز القطاع الخاص على الانخراط في القضايا المهمة للعالم النامي عن طريق التعهد بأنه إذا تم التوصل إلى اللقاحات الملائمة، فسوف يتم توفير الموارد للبلدان التي تحتاج إلى شرائها. ونتج عن هذا المنهج تخصيص مليارات الدولارات للتوصل إلى لقاحات لفصائل من المكورات الرئوية الشائعة في البلدان النامية، مما أنقذ مئات الآلاف من الأرواح.

وكان آخر بحث أجراه كريمير يركز على كيفية التعجيل بإنتاج وتوزيع لقاحات كوفيد-19 فور نجاح التجارب الطبية. وفي هذا البث الصوتي الجديد، يقول كريمير إن الاستثمار المعرض للخطر الداخل في الطاقة التصنيعية قبل الموافقة الإكلينيكية من شأنه تكبير توزيع اللقاح بستة أشهر أو أكثر. *استمع هنا إلى البث الصوتي البالغة مدته 25 دقيقة أو *اقرأ نصه.

أندورا: العضو 190 في صندوق النقد الدولي

رحب الصندوق منذ فترة وجيزة بإمارة أندورا كأحدث بلد عضو. وقد انضمت أندورا - وهي دولة صغيرة تقع بين فرنسا وإسبانيا - إلى عضوية الصندوق حين وقعت إيسندا فيز بالمانا، سفير أندورا لدى الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والممثل الدائم لأندورا لدى الأمم المتحدة، اتفاقية تأسيس الصندوق في واشنطن العاصمة وفق المراسم المتبعة.

وقد تقدمت أندورا بطلب الانضمام إلى *عضوية الصندوق في يناير/كانون الثاني 2020. وتم استكمال عملية الانضمام، التي شملت جمع معلومات اقتصادية لحساب *حصة عضويتها، عبر شبكة الإنترنت نظرا لقيود السفر المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وعملت عدة إدارات في الصندوق معا لإتمام هذه العملية - الإدارة الأوروبية وإدارة المالية وإدارة الشؤون القانونية وأمانة الصندوق وإدارة الإحصاءات.

وتتيح العضوية لحكومة أندورا الاستفادة من مشورة الصندوق بشأن السياسات، وخاصة في ظل تعامل البلد مع الأزمة الناجمة عن جائحة *كوفيد-19 ووضع السياسات اللازمة لتحقيق تعاف مستمر. وعلى وجه التحديد، بإمكان أندورا الآن الحصول على [مراجعة سنوية](#) أو "فحص سلامة" اقتصادها الذي يجريه الصندوق، والاستفادة من *المساعدة الفنية، والاستفادة كذلك من موارد الصندوق [الإقراضية](#) عند الحاجة.

هل تود التعرف أكثر على اندورا؟ *يمكنك الاطلاع هنا على خمسة أشياء قد لا تعرفها.

الإقراض من صندوق النقد الدولي

طالع *[أداتنا المخصصة لتتبع السياسات العالمية](#) من أجل مساعدة بلداننا الأعضاء على توسيع معرفتها بتجارب البلدان الأخرى في مكافحة جائحة كوفيد-19. ونُجري تحديثًا منتظمًا أيضا *[لأداتنا المخصصة لتتبع الإقراض](#)، التي تعرض تصورا لأحدث المساعدات المالية الطارئة وتخفيف أعباء الديون للبلدان الأعضاء والتي وافق عليها المجلس التنفيذي.

فقد صدرت الموافقة حتى تاريخه لعدد 76 بلدا للحصول على التمويل الطارئ بمبلغ إجمالي يتجاوز 31 مليار دولار أمريكي - وكانت *[أحدث موافقة](#) بمبلغ 156 مليون دولار أمريكي لصالح الكاميرون لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19. وللتعرف على استجابة الصندوق لجائحة كوفيد-19، يُرجى قراءة مجموعة الأسئلة والأجوبة ذات الصلة التي نشرناها في *[هذا الرابط](#). ونعكف كذلك بصفة مستمرة على إصدار *[سلسلة من المذكرات الخاصة](#) - أكثر من 50 مذكرة حتى الآن - من إعداد خبراء الصندوق لمساعدة البلدان الأعضاء على معالجة الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في مجموعة متنوعة من الموضوعات بما في ذلك مسائل المالية العامة والمسائل القانونية والإحصائية والضريبية وغيرها.

كلمة أخيرة

إن كان قد فاتكم، كان عدد يوم الجمعة الماضي من ملخصنا مكتظا أيضا بأخبار فعاليات الاجتماعات السنوية، لذا نرجو أن تحرصوا على *[إلقاء نظرة عليه إن كان قد فاتكم](#).

شكرا جزيلًا على اهتمامكم. وإننا لنشعر بالامتنان لما خصصتموه من وقتكم للمتابعة. وإذا كانت لديكم أي أسئلة أو تعليقات أو آراء تقييمية بأي شكل، برجاء *[كتابة ملحوظة لنا](#).

وإن كنتم مشاركين في موقع LinkedIn، يمكنكم [الاشتراك](#) في رسالة مواد لقراءة نهاية الأسبوع من صندوق النقد الدولي في صيغة أكثر وضوحًا .

مع وافر التحية،

فريق الاجتماعات السنوية 2020، صندوق النقد الدولي.

*بالإنجليزية